

55- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله وجل ونثني عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد فتقدم لنا في الليلة الماضية - 00:00:00

الباب الذي فيه عليكم السلام اذا شك احدكم فالحدس وتقدم لنا ان هذه قضية مهمة وهو ان الانسان على ثلاث حالات لا رابع لها اما ان يكون متيقنا للطهارة لعل حسن ابن محمد ينتبه - 00:00:27

وهذا معلوم حكمه ان يكون متيقنا للطهارة وهذا معلوم حكمه نعم واما ان يكون متيقنا للحدث وهذا معلوم حكمه وهو انه يتوضأ
الحالة الثالثة اذا شك نعم اذا شك وهذا الشك على قسمين - 00:01:00

هذا الشك على قسمين اما ان يشك انه توضأ ولا لم يتوضأ نعم احدث او لم يحدث نعم فهذا يبني على اليقين الذي قبل هذا ماذا؟
الذى قبل هذا الشك - 00:01:28

فان كان هو متيقن على طهارة فهذا تبقى او يبقى على طهارته واما ان يكون متيقنا للحدس يعني انسان استيقظ من النوم من نوم
الليل ثم يعني من نوم الليل قبل نص ساعة انشغل بشيء كذا كذا قبل الفجر - 00:02:01

جاء الفجر شك هل هو توضأ ولا لم يتوضأ؟ عليكم السلام شك هل توضأ او لم يتوضأ فهذا يبني على اليقين الذي قبل هذا الشك وهو
الحدث وهو الحدث نعم - 00:02:30

القسم الثاني من اقسام الشك هو انك شكت وجدت حركة عليكم السلام وجدت حركة في دبرك لا تدري هل احدثت ام لم تحدث
هذه السورة الثانية او القسم الثاني وجدت حركة في الدبر - 00:02:49

فلم تدري احدثت او لم تحدث وانت طبعا متيقن انكم توظي نعم وجدت حركة بعد الوضوء في دبرك عليكم السلام في هذه الحالة
لا تلتفت لهذا الشك حتى تستيقن - 00:03:19

ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك حديث الزهري عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد قال شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
الرجل يجد الشيء في الصلاة - 00:03:47

الآن هو قد وجد شيئا ولا لم يجد وجد شيئا نعم ولكن شك غير جازم هل هو قد احدث ولا او قال الرجل يجد الشيء في الصلاة
حتى يخيل اليه. يعني يخيل اليه انه وحده - 00:04:07

فقال لا ينفترن اي لا ينصرف من صلاته حتى يسمع صوتا او يجد ريحها يعني حتى يتيقن يسمع صوتا باي شيء باذنه او يجد ريحها بانفه
فيكون هذا يقينا قد - 00:04:31

قد احدث واما اذا لم يقع شيئا من ذلك فلا يلتفت اليه هذه مسألة يا ابو ناصر انت شكت بمقدار ثمانين بالمئة انك احدثت وعشرين
انك لم تحدث ما الحكم - 00:04:56

ظلمة الله طيب خل نسمع ابو ناصر ثم نروح الى ابي عمران. مم. على طهارة. ايه. وهذا الشك حادث. طرح الشك حتى لو كان مثلا
ثمانين بالمئة لو تسعين بالمئة ابو عمران - 00:05:19

يثنى على غلبة والله الاقرب ما قاله ابو ناصر انه حتى يستيقظ والدليل هو هذا الحديث. قال لا ينصرف لا ينفتل حتى يسمع صوتا او
يجد ريحها هو قد وجد شيء وجد حركة - 00:05:36

لكن هو شاك وان كان هذا الشك كثير لكن لم يصل الى درجة اليقين نأتي للحديث الثاني ايضا وقد يكون يوضح اكثر حديث ابي

هوية حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:59](#)
اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره يعني في شيء موجود احدث او لم يحدث وجد حركة لكن شك احدث او لم يحدث
[00:06:25](#) فاشكل عليه الان انت مشكل عليك -

نعم لا انت متيقن انك احدثت ولا انت متيقن انك لم تحدث نعم هناك شيء قال فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا نعم وفي
[00:06:46](#) رواية اذا وجد احدكم في بطنه الريح فيخبل اليه انه خرج منه الشيء -
فلا يخرج اي من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا نعم وفي رواية حتى يجد ريحانا يعرفها انها ماذا؟ ريح او صوتا يسمعه فاذا
حصل ذلك هل هناك شك بعد ذلك؟ ما في شك - [00:07:21](#)

نعم وفي الحقيقة ان هذه القاعدة قاعدة عظيمة وان الانسان اذا سار عليها باذن الله الوساوس ماذا تنتفي وتذهب لأن الوساوس تنشأ
من ماذا من هذه الاشياء؟ نعم منها الشكوك. الوساوس انما تنشأ من هذه الشكوك - [00:07:50](#)
نعم وتقديم لنا ان هذه القاعدة ليست مضطربة في كل ابواب الشريعة لا ليست في كلها فتقديم لنا في باب الصيد انك اذا ارسلت كلبك
المعلم بباب الصيد من [جامع الترمذ](#) - [00:08:13](#)

انك اذا ارسلت كلبك المعلم فوجدت صيدا ولكن وجدت مع كلبك كلبا اخر الان الصيد موجود لكن مع كلبك كلبا اخر انت سميت على
كلبك وارسلت كلبك. الكلب الآخر ما سميت عليه ولا اقسمته - [00:08:32](#)
قال عليه الصلاة والسلام فلا تأكل لانك لا تدري اكلبك قتل او الكلب الآخر او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم وفي باب الاطعمة
الذبائح اذا حصل الشك فانك تعمل به - [00:08:58](#)

نعم ولذا اذا رميتك ايضا جاء في الحديث اذا رميتك بسهمك صيدا ووجدت في الماء قد مات ايضا لا تأكل لا تدري هل سهمك قتل او
او الماء خلق غرق في الماء فمات - [00:09:20](#)

نعم ايضا لا تأكل هذه القاعدة في مسألة الاطعمة والصيد هذه كما تقدم لنا كلب مقابل كلب لكن لو افترض يعني كمثال عندك عشرة
كلاب ارسلتها ووجدت معها كلبا فاما تفعل في هذه الحالة - [00:09:45](#)

عاش شوية كلاب انت موب سلة وجدت هالكلب الذي لم تغسله الاستاذ علي الحومي لا تأكل الشك ما زال قائما. بو محمد والله قال
بعض اهل العلم هذه القاعدة مقيدة والله اعلم اذا تساوى الطرفان - [00:10:23](#)
واما اذا كان يعني فرضا يعني هنا لا نقول الان اشراف وظن عندك مئة كلب فرضا جدلا ارسلتها نعم اوصلت لمئة كلب ووجدت كلبا
واحدا النسبة الان ان الكلب هو اللي صادكم نسبة من المئة؟ واحد بالمائة - [00:10:52](#)
فلا يمكن ان ندع تسعة وتسعين من اجل واحد لا يمكن ان ندع تسعة وتسعين من اجل واحد نعم اذا كان الاثنين مقابل واحد ثلاثة
مقابل واحد تكون النسبة ماذا - [00:11:20](#)

اكبر فهنا الانسان نعم نقول ما ندري من الذي قتل اذا لن تأكل نعم ناتي نعم انا قد تكلمت على هذا وحررته وتتبعت الفاظ الحديث
عدي بن حاتم. اذا ارسلت كلبك المعلق - [00:11:35](#)

فوجدت كلبا مقابل كلب او كلاب مقابل كلاب وجدت اربعة الفاظ وجدت اربعة الفاظ من هذه الالفاظ لفظان كلب
مقابل كلب وكلاب مقابل كذا نعم فهذا ممكن ان يستدل به فيما يتعلق بهذه المسألة - [00:11:59](#)
والله اعلم قال بابنا الوضوء من القبلة انت الان توظأت وقبلت امرأتك نعم هذه صورة السورة الثانية قبلت ولدك الصغير هذه صورة
ثانية عندنا اكثر من صورة فالقبلة الاولى غالبا بماذا - [00:12:31](#)

دي شهوة بخلاف القبلة الثانية. بخلاف القبلة الثانية عندنا صورة ثالثة مساحت امرأة بدون قصد اذا قلنا بقصد هذا راح يكون تبع
ماذا؟ تبع المسألة الاولى ايه شهوة فهذه الثالث صور وقع فيها خلاف بين اهل العلم - [00:13:07](#)
بعض اهل العلم يرى انك لو حتى ولو لم تقصد ان تمس امرأة وقد مسست والمس لابد يكون مباشرة بماذا؟ باليد مباشرة لا بد
مباشرة مو خلف حاجز لا لابد مباشرة - [00:13:41](#)

نعم ولذا في مشي الذكر الذين يقولون بالنقض لابد ان يكون هذا ماذا مباشرة ولد جاء في رواية اذا افضى احدكم بيده افظأ نعم
فهذه الصور والله اعلم فيها خلاف - [00:14:02](#)

نعم اما الصورة الاولى فهي ظعيفة الخلاف فيها بدليل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلی صلاة الليل وعائشة معترضة بين يديه عليه الصلاة والسلام. فإذا أراد أن يسجد لغمزها - [00:14:23](#)

وهو في صلاته اذا مس المرح حتى ولو حتى ولو كان بقصد اذا كان لم يكن بشهوة فهو ماذا فهذا ينقصها هو لا ينقض
والخلاف ضعيف - [00:14:44](#)

طبعاً مذهب الامام الشافعي يرون النقض مطلقاً نأتي الى المسألة الاولى هي التي احتمم فيها الخلاف من عهد الصحابة ومن اتي من
بعدهم فذهب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الى ان هذا ينقض الوضوء - [00:15:04](#)

وزهب عبد الله بن العباس الى ان هذا لا ينقض الوضوء طيب مازا يجيب ابن عباس عن قول الله عز وجل او لامست النساء فلم
تجدوا ماء فتيمموا يجيب ابن عباس عن هذا يقول المقصود باللامسة هي ماذا؟ الجماع - [00:15:25](#)

هي الجماع نعم بهذا يجيب ابن عباس دليل اصلاح من هزا هو ما سوف يذكره ابو داود في الاحاديث التي سوف تأتي معنا وهو ان
الرسول عليه الصلاة والسلام قبل عائشة ولم يتوضأ. نعم - [00:15:50](#)

ولكن هذه الاحاديث لا تخلو من كلام نأتي اليها قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري. وهو ثقة حافظته في عام مئتين
وخمسين ومئتين قال حدثنا يحيى وعبدالرحمن يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي - [00:16:20](#)

كلاهما امامان جليلان من كتاب دائمة في عصرهما كلاهما قد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة كلاهما من البصرة قال حدثنا سفيان وهو
سفيان ابن سعيد ابن مشروب الثور الامام. توفي عام واحد وستين ومئة - [00:16:39](#)

قال عن أبي روق وابو غوق هو عطية بن الحارث وهو ثقة قال عن ابراهيم التيمي. ابراهيم هو بن يزيد التيمي عندنا اثنان ابراهيم ابن
يزيد كلاهما في وقت واحد وقد يشتباهان في الاسانيد في طبقة واحدة ووفاتهما متقاربة وكلاهما من الكوفة - [00:17:05](#)
ابراهيم بن يزيد التيمي وابراهيم بن يزيد النخعي من ظلم الحاج نعوذ بالله قال لي صاحب الشرطة انت لي بابراهيم ابن يزيد
عندنا سنان قال جيبيهم كلهم. نعوذ بالله. نعم - [00:17:32](#)

ابراهيم بن يزيد النخعي اختفى اخذ التيمي نعم فاوود في الحبس رحمه الله. ابراهيم بن يزيد النخعي فقيه اذا وجدت في كتب
الفقه هذا قول ابراهيم فهو النخعي وابراهيم بن يزيد التيمي عابد - [00:17:51](#)

نعم نسأل الله من فضله بين فقيه وبين ماذا؟ وبين عابد. نعم وكلاهما قد خرج لهما البخاري ومسلم قال عن عائشة هو لم يسمع من
عائشة فيكون هذا الخبر ماذا - [00:18:15](#)

موصل منقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم توضأ لو
ثبت الحديث لكان نصا في المسألة - [00:18:33](#)

قال ابو داود وهو موسى ابراهيم بن ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة. قال ابو داود كذا رواه الفريابي الف ريال بمحمد ابن
يوسف الفريابي يروي عن سفيان الثوري وهو ثقة. قال كذا رواه الفريابي وغيره. نعم - [00:18:52](#)

قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة العبسي الكوفي وهو حافظ. توفي عام تسعه وثلاثين ومئتين واخوه ابو بكر ابن ابي شيبة وهو ايضاً
حافظ وهو مقدم على عثمان وابوهما وهو - [00:19:11](#)

اه محمد محمد ابن ابراهيم وهو ثقة جدهما آباء ابراهيم بن عثمان العبسي لا يحتاج به لا يحتاج به. نعم عندنا من احفادهم
محمد بن عثمان ابن ابي شيبة هذا من الحفاظ - [00:19:29](#)

عندنا ابراهيم بن عبد الله بن ابي شيبة وهذا صدوق فهي عائلة ماذا علمية نعم قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح الرؤاسي وهو
امام جليل ايضاً. توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:19:52](#)

وهو الذي يقول الشافعي رحمه الله شكت الى وكيع سوى حفظي. فارشدني الى تو المعاصي وقال اعلم بان ماذا؟ نور الله لا

يهدى لعاصي نعم وانا حدثنا الاعمش وهو سليمان ابن مهوان - 00:20:15

الاسد الكاهني ابو محمد الكوفي وهو امام حافظ كان محدث فقيه قارئ نعم وعالم جليل ذكر عنه قال لعلها الشيخ تركي ينتبه قال
لولا الشهرة لكان اذا صليت تسحرت يقول لولا الشهرة كان اجعل سحובי بعد الصلاة - 00:20:39

شو المقصود يا شيخ اسلام انهم يؤذنون قبل الوقت كما هو عليه الان عندنا يؤذنون قبل الوقت فاذا ينبغي للانسان ان ينتبه وبالذات
النساء يعني المساجد يتأخرون لكن بعض النساء قد اذا سمعت الاذان يوازن ان تبادر الى ماذا؟ الى صلاة الفجر - 00:21:08
فلا تستعجل وال الاولى يعني يعني لحوط لحوط لحوط ثلث ساعة. الاحوط احتياطا احتياطا ثلث ساعة كل فدو نعم نعم الاعمش
ثمانية واربعين ومية قال عن حبيب حبيب هذا هو ابن ابي ثابت - 00:21:36

الكوفي وهو جزاك الله خير. وهو ثقة نعم ولكن يعني احيانا قد يغسل واحيانا قد يدلس نعم قال عن عروة عبوة هذا اختلف فيه هل
عروة ابن الزبير وهو ثقة - 00:22:05

او عروة المزني اول مزني لم يسمع من عائشة بخلاف الزبير فان عائشة عمته ففيه خلاف بين اهل العلم ولم اجده منسوبا لم اجده
منسوبا مع ان ابو داود يقول انه عوض بن الزبير - 00:22:26

نعم ولكن قد قال غيره انه عو المزني عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى
الصلاوة ولم يتوضأ - 00:22:50

قال عروة فقلت لها من هي الا انت؟ فضحكـت قال ابو داود هكذا رواه زائدة وهو ابن زائدة ابن قدامة الثقفي وعبد الحميد الحمانـي
عن سليمان الاعـمش قال حدثنا ابراهيم بن مخلـد الطلقـاني وهو ثـقة - 00:23:08

قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن بـغضـاء وعبد الرحمن بن مخـبا ضـعـيف قال حدثنا الاعـمش تـقدـم قال حدثنا اصحابـ لنا عن عـضـوـ المـزـنيـ
نعم سـماـهـ هـنـاـ ماـذـاـ عـضـوـ المـزـنيـ.ـ نـعـمـ عـنـ عـائـشـةـ بـهـذـاـ الاسـنـادـ - 00:23:32

نعم اـنـاـ عـنـدـمـاـ قـلـتـ لـمـ يـنـسـبـ لـيـ عـنـدـمـاـ نـعـمـ.ـ اـصـحـ كـلـامـيـ لـمـ يـنـسـبـ لـىـ اـبـنـ الزـبـيرـ لـمـ يـنـسـبـ اـبـنـ الزـبـيرـ وـانـمـاـ وـجـدـنـاهـ مـنـسـوـبـاـ عـضـوـ المـزـنيـ
نعم هـذـاـ الاسـنـادـ ضـعـيفـ قـالـ اـبـوـ دـاـوـودـ قـالـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ القـتـالـ لـرـجـلـ اـحـكـيـ عـنـ هـذـيـنـ يـعـنـيـ حـدـيـثـ الـاعـمـشـ هـذـاـ عـنـ حـبـيبـ
وـحـدـيـثـهـ بـهـذـاـ - 00:23:58

الـاسـنـادـ فـيـ الـمـسـحـاـضـةـ اـنـهـ تـتوـضـأـ لـكـلـ صـلـاـةـ قـالـ يـحـيـيـ عـنـ اـنـهـمـاـ شـبـهـ لـاـ شـيـءـ.ـ يـعـنـيـ يـحـكـمـ عـلـيـهـمـاـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـضـعـفـ قـالـ اـبـوـ دـاـوـودـ
وـرـوـيـ عـنـ السـوـءـ قـالـ ماـ حدـثـنـاـ حـبـيبـ الـاـ عـنـ عـرـوـةـ الـمـزـنيـ.ـ وـهـذـاـ كـلـهـ كـلـهـ يـؤـيـدـ اـنـهـ المـزـلـ - 00:24:29

يعـنـيـ لـمـ يـحـدـثـمـ عـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ بـشـيـءـ قـالـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـقـدـ روـيـ حـمـزةـ الـزيـاتـ عـنـ حـبـيبـ عـنـ عـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ هـنـاـ يـقـولـ اـبـوـ دـاـوـودـ
عـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ عـنـ عـائـشـةـ حـدـيـثـاـ صـحـيـحاـ.ـ وـهـوـ اللـهـمـ عـافـيـ فـيـ جـسـديـ - 00:24:53

اـلـىـ اـخـرـهـ هـذـاـ طـبـعـاـ قـدـ جـاءـتـ اـسـانـيدـ اـخـرـىـ فـلـعـلـ بـاجـتمـاعـهـاـ - 00:25:17
ولـكـنـ طـبـعـاـ قـدـ جـاءـتـ اـسـانـيدـ اـخـرـىـ فـلـعـلـ بـاجـتمـاعـهـاـ - 00:25:17

يـسـتـأـسـ بـهـاـ فـيـ الـاسـتـدـلـالـ عـلـىـ اـنـ اـهـ مـسـ الـمـرـأـ بـشـهـوـةـ اـذـاـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـ الـاـنـسـانـ بـشـيـءـ اـنـهـ لـاـ يـنـقـضـ الـوـضـوـءـ وـلـعـلـ
نـقـفـ عـنـ هـذـاـ وـبـالـلـهـ تـعـالـىـ التـوـفـيقـ - 00:25:37